Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقبل التطرق إلى تحديد أهم وظائف المروى عليه فى السرد ، تلك الوظائف التى دعت الباحث إلى الوقوف عند هذا المفهوم أصلا ، قبل ذلك ، تجدر التفرقة بين مفهوم " المروى عليه" Narratee ومفهومى " القارئ الواقعى " real reader ، "والقارئ الضمنى " Implied Reader .

وبداية فإن " المروى عليه – بوصفه إنشاء نصيا محضا – يجب أن يميز عن القارئ الواقعى إذ يمكن – فى النهاية – لقارئ واقعى واحد أن يقرأ سرودا مختلفة ( لكل سرد منها مجموعة مختلفة عن الآخرين من المروى عليهم ) ، كما أن السرد نفسه ( الذى عادة ما يكون له مجموعة محدودة من المروى عليهم ) يمكن أن يكون له مجموعة متنوعة وغير محدودة من القراء الواقعيين "[٥٤] وهكذا فإن الوجود الخاص بالمروى عليه وجود لا يتعدى عالم السرد المعين ، إنه وجود يعمل كعنصر من عناصر النص السردى التكوينية .

وبالنسبة لمفهوم القارئ الضمنى يقول برنس إن " مفهوم المروى عليه يجب أن يميز عن مفهوم القارئ الضمنى ؛ فالأول يشكل جمهور الراوى ، كما أنه يرسم تماما كما يتبدى فى النص . أما الثانى فيشكل جمهور المؤلف الضمنى ، كما أنه يستنتج من مجمل النص "[٥٥].

من الواضح أنه بالنظر إلى المستويات السردية " Diegetic Levels " فإن المروى عليه سيقع فى مستوى الراوى ، بينما يقع القارئ الضمنى فى مستوى المؤلف الضمنى . وعلى رغم ما يبدو من وضوح هذا التقسيم بين مفهوم المروى عليه ، ومفهومى القارئ الواقعى والقارئ الضمنى " فإن التفرقة بين هذه المفاهيم يمكن أن تكون إشكالية "[٥٦] إذ إن هذه المقتضيات قد تشتبه فى كثير من صفاتها ، دون أن يعنى ذلك توحدها . وهناك أحيان